[245] - 63 - ومن كلام له عليه السلام روي انه عليه السلام خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال: في آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام - ونعوذ باﷲ منها -: عالم زل، وعابد مل، ومؤمن خل، ومؤتمن غل (1) وغني، أقل وفقير اعتل. فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت القبلة إذا ما ضللنا، والنور إذا ما أظلمنا (2) ولكن نسألك عن قول اﷲ تعالى: (أدعوني استجب لكم) [60 غافر 40] فما بالنا ندعو فلايجاب [لنا دعاؤنا] ! ؟ قال [أمير المؤمنين عليه السلام]: ان قلوبكم جاءت بثمان خصال: أولها أنكم عرفتم اﷲ فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئا ! ! ! والثانية أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم

---

(1) خل: احتاج وافتقر. وغل زيد - من باب مد - غلولا): افتقر. (2) أي إذا وقعنا في الظلام أو أرخى علينا الظلام سدوله.